بسم الله الرحمن الرحيم

آراء في

" مدارس المعجم العربي "

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق الامين

لم يعرف العرب المعجم قبل الاسلام، وقد كانوا أُمةً أمية لا تعرف القراءة والكتابة على نطاق واسع، واعتمدوا الرواية في نقل الشعر والأخبار. فلما أشرق نور الإسلام وأصبحت الامة العربية بفضله حاملة راية الهداية في الارض، ودخلت الامم في دين الله أفواجا، أدرك علماؤنا حاجتهم إلى العناية باللغة، وجمع مفرداتها لفهم القرآن العظيم وابعاد كل لفظ دخيل يروم ان يقتحم حماها، فجاءت طليعة المعجم العربي يحمل لوائها الصحابي الجليل عبد الله بن عباس (ت٦٨هـ)رضي الله عنهما اذ شخص اليه نافع بن الازرق (ث٦٥هـ) ونجدت بن عويمر(ث٦٩هـ) فقالا:" إنا نريد ان نسألك عن أشياء من كتاب الله فتفسرها لنا، وتأتينا بمصادقة من كلام العرب، فإن الله تعالى إنما انزل القرآن بلسان عربي مبين، فقال ابن عباس: سلاني عما بدالكما "[1] فطفقا يسألانه عن بعض الفاظ القرآن الكريم، ليجلي لهما معانيها، فأخذ حبر الامة يجيبهما مؤيدا ما يقول بشاهد من أشعار العرب. ويعد عمل ابن عباس هذا صنيعا معجميا رائدا، فقد أدى ما تؤديه المعاجم للسائلين، ثم توسع اللغويون من بعده في جمع مفردات اللغة دون ما نظام أو ترتيب ثم تقدموا خطوة اخرى، فشرعوا يجمعون المفردات بحسب المعاني والموضوعات ويدخل في هذا الباب الكتب التي ألّفت في موضوع واحد، مثال ذلك:

كتاب النبات، كتاب الخيل، كتاب الابل... وينطوي تحت هذا اللواء كتب النوادر. واستمر الامر على هذه الحال الى ان ولد المعجم العربي الشامل في البصرة على يدي الإمام المبتكر المبدع الرائد الخليل بن احمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ)، وذلك في أواسط القرن الثاني الهجري، ثم جاءت المعاجم بعد ذلك تترى "ورأينا منذ عصر الخليل حتى أواخر

---

[1] الاتقان في علوم القرآن .للسيوطي:٥٦/٢

المئة الرابعة للهجرة نشاطا في ميدان التأليف اللغوي والتأليف المعجمي، وضع قواعد المعجم العربي ومناهجه".[٢]

ولا ريب أن المعجم اللغوي ظاهرة حضارية عظيمة القيمة ، ومرآة لشخصية الامة وإبداع واعتنى علماؤنا الكرام في تأليف المعاجم وتصنيفها فمنهم من كان رائدا واماما، ومنهم من كان تابعا مقلدا، وكل له منهجه وطريقته التي رأها في تسهيل حصول الناس على غايتهم ومبتغاهم من مفردات اللغة العربية لتساعدهم في عباداتهم ومعاملاتهم سواء كانوا عرباً ام اعاجم ممن انضموا تحت لواء دولة الإسلام.

---

[٢] مقدمة الصحاح، احمد عبد الغفور عطار:٧١.

أنواع المعاجم:

تنقسم المعاجم في العربية على نوعين:-

أولا: معاجم الألفاظ

ثانيا: معاجم المعاني

في عصرنا الحاضر لابد لكل مؤلف أو كاتب ان يضع منهجا له في عمله، ويوضح ذلك في مقدمة كتابه ليستعين به القارىء العزيز على فهم ما يريده في كتابه. وكذلك الأقدمون وضعوا لمؤلفاتهم مناهج و طرقا غايتهم منها إيصال المعلومات والفائدة لطالبيها بيسر حسب رؤيتهم ومعتقدهم، ثم تبعهم الآخرون مقلدين مناهج أو طرقهم في عملهم، فاصبحوا مجموعات كل لها فكرها ومنهجها دون علم منهم انها ستكون إتجاها يتبعه الآخرون أو يسمونه بهذه التسمية أو تلك. فتسمية مدرسة تسمية حديثة أوجدها المحدثون من الباحثين ، وقسم منهم سماها منهجا وآخرون سموها طريقة. والغاية من هذا كله إعطاء القارىء أو الباحث طريقا سهلا في حصوله على مبتغاه ومعرفة موارد اللغة واتجاهاتها. وسنعرض في الصفحات القادمة اهم آراء الباحثين في مناهج معاجم الالفاظ وطرق تأليفها وتبويبها، ذاكرين ائمة كل مدرس، والمعاجم التي ترسمت خطاها، ثم نتبع ذلك بذكر أشهر معاجم المعاني إن شاء الله تعالى.

((آراء الباحثين في عدد مدارس المعجم العربي))

اطلقت تسمية "مدرسة" على مجموعة المعاجم التي سارت تحت منهج معين، فهناك من سماها ايضا بالمنهج وآخرون اطلقوا عليها "طريقة". ولكن تسمية مدرسة أشمل هذه التسميات فتبعناها والله الموفق. وسنوضح هذه التسميات الثلاثة والقائلين بها فقد تباينت آراء الباحثين في عدد مدارس المعجم العربي وفقا لمناهجها فقد قسمها "عبد الله العلايلي" الى مناهج ثلاثة":

١- منهج الخليل في العين، والمحكم لإبن سيده(ت٤٥٨)، والجمهرة لإبن دريد(ت٣٢١).

٢- منهج إبن فارس (ت٣٩٥هـ) في كتابة (مقاييس اللغة)، والمحيط للصاحب بن عباد(٣٨٥هـ) والأساس للزمخشري(ت٥٢٨هـ)، والمصباح المنير للفيومي(ت٧٧هـ).

٣- منهج الجوهري(ت٣٩٣هـ) في الصحاح، والعباب للصغاني(ت٦٥٠هـ) ولسان العرب لإبن منظور (ت٧١١هـ)، والقاموس المحيط للفيروز آبادي (ت٨١٧هـ)، وملخص الأساس للزمخشري ، والزبيدي (ت ١٢٠٥هـ) في تاج العروس "

تقسيم الأستاذ عبد الله العلايلي:

ونلاحظ في هذا التقسيم أن العلايلي قسم المعاجم وفقا لمناهجها، إذ ضمّ المحكم لإبن سيده والجمهرة لإبن دريد إلى منهج العين لإعتمادهما على مبدأ التقليب الذي سار عليه الخليل في العين، وجعل كتاب المحيط لإبن عباد، وأساس البلاغة للزمخشري، والمصباح المنير للفيومي، من أتباع مدرسة إبن فارس؛ لأنها اعتمدت على الترتيب الهجائي ونأت عن فكرة التقليب.

لكن العلايلي وقع في خلط واضطراب عندما جعل كتاب المحيط لأبن عباد تابعا لمدرسة المقاييس؛ لأن هذا الكتاب ترسّم صاحبه فيه منهج الخليل في العين ولم يخرج عنه. وفي تقسيمه للمدرسة الثالثة سلامة وسداد؛ لأن معاجمها اتبعت نظام الباب والفصل.

تقسيم احمد عبد الغفور عطار:

وذهب احمد عبد الغفور عطار الى حصر المعاجم العربية في مدرستين هما:

مدرسة المعاني، ومدرسة الالفاظ.

وقسم مدرسة الالفاظ الى ثلاث مدارس فرعية هي:

١- مدرسة الخليل في العين، وسار على هداها: الازهري في التهذيب(ت.٣٧٠هـ) والقالي في البارع(ت٣٥٦هـ)، وابن عباد في المحيط(ت٣٨٥هـ). وذكر العطار أنّ ابن دريد في الجمهرة، وابن فارس في المقاييس ومجمل اللغة قد تبعا الخليل في بعض القواعد العامة ومنها نظام الأبنية، وإن كانا قد خرجا عليه في بعض القواعد الاخرى لاسيما الترتيب الهجائي بدلا من مخارج الحروف، التي بنى الخليل عليها معجمه[٣].

٢- مدرسة الجوهري في الصحاح، ومن اشهر اتباعها الصنعاني في معاجمه(التكملة والذيل، والصلة، ومجمع البحرين، والعباب)، وابن منظور في لسان العرب، والفيروز آبادي في القاموس المحيط، وقد التزمت هذا المدرسة منهج الباب والفصل.

٣- مدرسة البرمكي(ت٣٩٧هـ) في ترتيب الصحاح حيث رتب البرمكي(كما يرى العطار) مواد الصحاح ترتيبا هجائيا مبتدئا بالهمزة ومنتهيا بالياء مع مراعاة الحرف الثاني والثالث والرابع في كل مادة، وعد العطار البرمكي رأسا لهذه المدرسة التي سار على نهجها الزمخشري واصحاب المعجمات الحديثة[٤].

وقد تعقب الدكتور فاضل السامرائي رأي العطار الانف الذكر وكشف النقاب عما فيه من وهم وعثار، فبين أنّ البرمكي في معجمه(المنتهى) سار على طريقه "فهو ياخذ الحرف الاخير فيجعله بابا ثم ياخذ الحرف الذي قبل الاخير فيجعله فصلا، ويقلب الحرف الأول بموجب الفصل حتى ينتهي، ثم ينتقل الى حرف آخر ففي حرف الباء مثلا:

ذكر:(قطرب،وعرب،فرب،قرب...وزب،فعسب،دعسب،دعشب،قعشب..)

وفي حرف التاء يبدأ بـ(ذأت، شبت... عبت ... شتت، صحت، وحت)[٥].

* تقسيم الأستاذان (د.سامي مكي العاني و د.عبد الوهاب العدواني):

---

[٣] ينظر مقدمة الصحاح للعطار:٩٥

[٤] المصدر نفسه :١٠٣

[٥] المعجمية العربية . المعجم الذي نريد. د.فاضل السامرائي :١١٧

وذكر الأستاذان د.سامي مكي العاني، د.عبد الوهاب العدواني في كتابهما المكتبة ان مؤلفي معاجم الالفاظ اتبعوا في ترتيب مواد معاجمهم ثلاث طرق:

١- طريقة تقليب مواضع الحروف، ورائدها الخليل في العين.

٢- طريق الحرفين الأول والاخير، ورائدها الجوهري في الصحاح.

٣- طريقة الحرفين الأول والثاني، وحامل لوائها الزمخشري في أساس البلاغة.

ونلحظ في هذا التقسيم الدقة والموضوعية.

*** تقسيم الأستاذ د.حسين نصار:**

وذهب د.حسين نصار في تقسيم مدارس المعجم الى اربع:

١- مدرسة العين، وينضوي تحت لوائها البارع للقالي، وتهذيب اللغة للأزهري والمحيط لابن عباد، والمحكم والمحيط الأعظم لابن سيده.

٢- مدرسة الجمهرة لابن دريد، وتضم كتاب المقاييس والمجمل لابن فارس.

٣- مدرسة الصحاح للجوهري: ويتبعها الصغاني في العباب، وابن منظور في اللسان والفيروز آبادي في القاموس المحيط، والزبيدي في تاج العروس، والشيرازي في معيار اللغة.

٤- مدرسة اساس البلاغة للزمخشري: وينتسب اليها المصباح المنير للفيومي ومعاجم اليسوعيين (محيط المحيط، وقطر المحيط لبطرس البستاني[ت١٨٨٣م])واقرب الموارد في فصيح العربية والشوارد لسعيد الخوري الشرتوني(ت١٩١٣م)، ومعجم الطالب في المأنوس من متن اللغة، والاصطلاحات العلمية والعصرية لجرجس همام ومعجم البستان لعبد الله البستاني(ت١٩٣٠م)، والمنجد للويس معلوف(ت١٩٤٧م) ومشروعات مجمع اللغة العربية في القاهرة (المعجم الوجيز، المعجم الوسيط، المعجم الكبير) [٦]

ويرى د. احمد مطلوب أنّ "هذا التقسيم قد يكون دقيقا؛ لأنّ الباحث نظر إلى مناهجها وتقسيماتها وأبوابها، ولكنه لا يظهر معالم تطور المعجم العربي، ولايوضح الفروق في

---

[٦] ينظر المعجم العربي نسأته وتطوره. د. حيدر نصار: ١/ ٢١٧، ٢/٤٠٣.

عرض المادة، ولايكشف عما اضيف من الفاظ... ولو رتبها زمنيا لاتضحت حياة نمو المعجم، ولسهل وصنع المعجم التاريخي الذي يعنى بتطور اللفظ ودلالتها"[٧]

ومن مآخذ هذا التقسيم إدخال المقاييس والمجمل في مدرسة الجمهرة القائمة على فكرة التقليب، لان ابن فارس نبذ فكرة التقليب وتمسك بمبدأ الترتيب الهجائي مراعيا الحرف وما تلاه، فاين هذا من ذاك؟

* تقسيم الباحثة نورية ذاكر العاني:

ذهبت الباحثة نورية ذاكر العاني الى ان مدارس المعجم العربي في مراحلها المختلفة اربع مدارس هي:

١- مدرسة التقليبات الصوتية: وعلى رأسها الخليل في العين.

٢- مدرسة التقليبات الهجائية: وتنسب إلى ابن دريد في جمهرة اللغة.

٣- مدرسة القافية (الباب والفصل) ويمثلها الجوهري في الصحاح.

٤- مدرسة الابجدية العادية وعلى رأسها الزمخشري في اساس البلاغة .

وقد اخذت الباحثة على الاستاذ د.احمد عبد الغفور عطار عده البرمكي رأسا لهذه المدرسة،[٨] وقد نحت الباحثة عن جادة الصواب حينما سمت المدرسة الرابعة بالابجدية العادية، فهل هناك ابجدية غير عادية؟ فضلا عن ان هذه المدرسة اتبعت الترتيب الهجائي (أ، ب، ت، ث...) لا الترتيب الابجدي (أ، ب، ج، د...)

* تقسيم د.حاتم الضامن:

أما د. حاتم الضامن فقد قسم المدارس الى خمس هي[٩]:

١- مدرسة العين للخليل .

٢- مدرسة الجمهرة لابن دريد.

٣- مدرسة المقاييس لابن فارس.

---

[٧] المعجمية العربية . آفاق نمو المعجم العربي الحديث: ٨١.

[٨] المعجمات العربية نقد وتقويم . نورية ذاكر العاني :٢٤.

[٩] البحث والمكتبة. نوري حمودي القيسي، حاتم الضامن: ١٤٥.

٤- مدرسة الصحاح للجوهري.

٥- مدرسة الاساس للزمخشري. وذكر المعاجم التي انعنوت تحت لواء كل مدرسة.

*** تقسيم الشيخ محمد آل ياسين:**

ورأى الشيخ محمد حسن آل ياسين ان معاجم الالفاظ في العربية تنقسم بحسب المنـــاهج التي اتبعتها الى ستة مناهج هي[١٠]:

١- منهج الخليل في العين .

٢- منهج ابي عمرو الشيباني في الجيم .

٣- منهج ابن دريد في الجمهرة .

٤- منهج ابن فارس في المقاييس.

٥- منهج الجوهري في الصحاح .

٦- منهج الزمخشري في أساس البلاغة .

والذي نقوله في هذا التقسيم: إنّ الجيم معجم معان لا معجم الفاظ ورتبه مصنفه. وفق الحروف الألفبائية (الهجائية) معتمدا على الحرف الأول فقط.

---

[١٠] المعجمية العربية . المعجم الذي نطمح اليه . الشيخ محمد حسن آل ياسين :٢٩.

بعد هذا السرد لآراء الباحثين وتقسيماتهم لمدارس المعجم، توصلنا الى ما يأتي (أنّ مدارس المعجم ثلاث هي) :-

أولا: مدرسة التقليبات (المدرسة الصوتية):

ورائدها الخليل مبتكر التأليف المعجمي الكامل في كتاب العين . وقد جعل ترتيب مواد كتابه مستندا الى :-

١- المخارج : رتب الخليل مواد كتابه وفقا لمخارج الحروف بدءا بالحلق وانتهاءً بالشفتين على مايلي: ع، ح، هـ، خ، غ، / ق، ك/ ج،ش ض/ ص، س، ز / ط، د، ت / ظ، ذ، ث/ ر، ل، ن/ ف، ب، م / و، ي، الهمزة)[١١]. وقد نظم ابو الفرج المعافري هذه الحروف في ابيات[١٢].

قال يا سائلي عن حروف العين دونكما ... في رتبة ضمها وزن وإحصاء
العين والحاء ثم الهاء والخاء ... والغين والقاف ثم الكاف أُكف فاء
والجيم والشين ثم الضادُ يتبعها ... صاد وسين وزاي بعدها طاء
والدال والتاء ثم الطاء متقبل ... بالظاء ذال وثاء بعدها راءُ
واللام والنون ثم الفاء والباء ... والميم والوأو والمهموز واليـاء

ولم يالف العلماء قبل ترتيب الحروف على المخارج، وقد قسم معجمه على عدد الحروف وسمى كل حرفٍ كتابا، وافتتحه بحرف العين وبه سمي الكتاب من باب اطلاق الجزء على الكل" وقال ابن كيسان[١٣]: سمعت من يذكر عن الخليل انه قال: لم ابدأ بالهمزة، لانها يلحقها النقص والتغيير والحذف، ولا بالالف، لانها لاتكون في ابتداء كلمة ولا في اسم ولا فعل الا زائدة أو مبدلة، ولا بالهاء ، لانها مهموسة خفية لاصوت لها، فنزلت الى الخبر الثاني، وفيه العين والحاء فوجدت العين انصع الحرفين، فابتدات به ليكون احسن في التأليف "[١٤].

---

[١١] كتاب العين . تح (تحقيق) مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي : ١/ ٥٣.

[١٢] المزهر في علوم اللغة للسيوطي : ٨٩/١.

[١٣] ابن كيسان : هو محمد بن احمد نحوي آخذ عن المبرد وثعلب(ت٢٩٩هـ)

[١٤] المزهر : ٩٠/١

٢- الابنية: قسّم الخليل معجمه على كتب بعدد حروف الهجاء (٢٨ كتابا) وقسم كل كتاب الى أبواب ، فكانت الابواب كالآتي:

١- باب الثنائي الصحيح المضاعف.

٢- باب الثلاثي الصحيح.

٣- باب الثلاثي المعتل (بحرف واحد).

٤- باب الثلاثي المعتل بحرفين اللفيف.

٥- باب الرباعي.

٦- باب الخماسي

٧- باب المعتل من الأخيرين[١٥].

٣- التقليبات : يقوم نظام التقليبات على ذكر الكلمة، وقلبها الى كل وجه بتغيير مواضع حروفها حيث يتألف من مقلوبها كلمات، وبذلك يكون الخليل " قد حصر بشكل رياضي دقيق المواد كلها التي تتألف من حروف العربية وتقليباتها سواء اكانت هذه المواد مهملة أم مستعملة في كلام العرب"[١٦] وأشار الخليل إلى المهمل في أبنية الثنائي والثلاثي، ولم يشر الى المهمل من الرباعي والخماسي لكثرته.

اما طريقة استخدام العين لاستخراج كلمة منه فهي كما ياتي:-

نأخذ الكلمة (صنع) مثلا ونرتبها وفقا لتسلسل الحروف صوتيا فتكون (عصن) وفي تقليباتها الستة نجد مادة (صنع) المطلوبة .

وقد حذا حذو هذه المدرسة كل من: ابن دريد (ت ٣٢١ه) في الجمهرة، إلاّ إنّه خرج قليلا باعتماده على الترتيب الهجائي بدل الصوتي.

وأبو علي القالي (ت٣٥٦هـ) في البارع.

الأزهري (ت٣٧٠هـ) في التهذيب.

الصاحب ابن عباد (ت٣٨٥ه)في المحيط.

ابن سيده(ت٤٥٨هـ) في المحيط والمحكم.

---

[١٥] ينظر المكتبة : ٥١ ، البحث والمكتبة ، ١٤٦.

[١٦] تاريخ العربية : رشيد عبد الرحمن وآخرون: ٧٩.

ثانيا: المدرسة الهجائية (الألفبائية):

جاءت هذه المدرسة بعد مدرسة العين تحمل لواء التيسير أمام الدارسين؛ لان النظام في المدرسة السابقة لا يخلو من صعوبة وعسر رائدها هو احمد بن فارس في كتابيه الشهيرين (مقاييس اللغة، ومجمل اللغة) وكان له فيهما منهج خاص يدل على فكر مستقل . عنى بالمقاييس والاشتقاق الكبير الذي يرجع مفردات كل مادة إلى معنى أو معان تشترك فيها هذه المفردات قال ابن فارس :" ان للغة العرب مقاييس صحيحة، واصولا تتفرع منها فروع وقد ألف الناس في جوامع اللغة وما ألفوا وما يعربوا في شيء من ذلك عن مقياس من تلك المقاييس ولا اصل من تلك الأصول"[١٧] وقد رتّب مواد معجمية ترتيبا هجائيا حيث لزم نفسه بالحرف وما تلاه وقسّم كل معجم إلى كتب بعد حروف الهجاء وقسم الكتاب حسب الأبنية يبدأ بالثنائي ثم الثلاثي واخيرا ما زاد على الثلاثي، كتاب الراء يبدأ بمادة (رز) ثم (رس) ثم (رش) وهكذا الى ان يصل آخر حروف الهجاء ثم يتابع قوله (رأ) فـ (رب) حيث ينتهي الى (رذ) ثم يبدأ بالثلاثي وبمادة (رزغ) ثم (رزف) الى ان يصل الى مادة (رذل)وبعدها يبدأ بما جاء من كلام العرب على اكثر من ثلاثة حروف أوله راء وهكذا[١٨] .

والذين سلكوا سلكه الزمخشري في اساس البلاغة (ت٥٢٨هـ) إذ فرق بين الحقيقة والمجاز لتتضح العلاقة بينهما ، وقد رتّب معجمه هجائيا مراعيا الحرف الأول من المادة ثم الحرف الثاني ثم الحرف الثالث وهكذا. واستقر التأليف المعجمي فيما بعد على هذا المنهج لما فيه من يسر وسهولة، ومن المعاجم التي حذت حذو هذه المدرسة.

المصباح المنير للفيومي (ت٧٧٠هـ)

محيط المحيط لبطرس البستاني(ت١٨٨٣م)

البستان لعبد الله البستاني (ت١٩٣٠م)

المنجد لويس معلوف (ت١٩٤٧م)

متن اللغة احمد رضا (ت ١٩٥٣م)

المعجم الصغير والمعجم الوسيط والكبير اصدارات مجمع اللغة العربية / القاهرة.

---

[١٧] مقاييس اللغة لابن فارس . ت عبد السلام هارون : ١/١

[١٨] مجمل اللغة لابن فارس . ت زهير عبد المحسن سلطان . كتاب الراء

مدرسة القافية : (الباب والفصل):

يعد ابو البشر اليمان بن ابي اليمان البندنيجي (ت٢٨٤هـ) واضع حجر الزأوية في صرح هذه المدرسة ، اذ بنى كتابه الثقفية على اساس الحرف الاخير من الكلمة وسماه قافية ، وجاء كتابه مرتبا على حروف الهجاء وفقا لأواخر الكلمات ولم يراع فاء الكلمة ولاعينها، وجاء بعد ذلك الفأرابي اسحاق ابم ابراهيم (ت٣٥٠هـ) فخطا خطوة ميمونة في كتابه ديوان الادب على طريق تطوير هذه المدرسة فقسم كتابه اقساما ستة سماها كتبا ورتبها على النحو الآتي [١٩] .

١- كتاب السالم

٢- كتاب المضاعف

٣- كتاب المثال (وهو لمكان أوله وأواً أو ياءً)

٤- كتاب ذوات الثلاثة (وهو ما كان وسطه حرف علة).

٥- كتاب ذوات الاربعة(وهو ما كان آخره حرف علة).

٦- كتاب الهمزة.

وجعل كل كتاب قسمين:

قسماً خاصاً يالاسماء وقسماً خاصاً بالافعال

وقسم كل شطر منها الى ابواب بحسب الابنية ، وقسم الابواب بحسب حروف الهجاء المعروفة. وجعل الحرف الاخير بابا والأول فصلا وراعى الترتيب في الثاني والثالث والرابع . ونضجت هذه الفكرة واستوت على سوقها عند الجوهري في الصحاح ، وقد فخر بذلك " فاني قد أودعت هذا الكتاب ماصح عندي من هذه اللغة، على ترتبي لم اسبق اليه. وتهذيب لم اغلب عليه"[٢٠]

---

[١٩] ديوان الادب للفأرابي . ت احمد مختار عمر : ٧٥/١.

[٢٠] الصحاح للجوهري : ٣٣/١.

وقد تميز الجوهري عن خاله (الفارابي) بأمور منها [٢١]

١- عنايته بالاشتقاق.

٢- حرصه على تحديد المواضع والامكنة.

٣- تفسيره المفردات كلها ، وعدم اهماله الحروف والمبني للمجهول.

٤- التزامه طريقة الضبط بالحركات ولم يسبق إليها.

ومن اتباع هذه المدرسة :

١- البرمكي (ت٣٩٧هـ) في المنتهى . الا انه عد الفصل هو الحرف الذي قبل الاخير وليس الأول .

٢- الصفّاني (ت٦٥٠هـ) في العباب والتكملة والذيل والصلة ومجمع البحرين.

٣- ابن منظور (ت٧١١هـ) في لسان العرب.

٤- الفيروز آبادي (ت٨١٧هـ) في القاموس المحيط.

٥- الزّبيدي (ت١٢٠٥هـ) في تاج العروس.

---

[٢١] ينظر مقدمة الصحاح للعطار: ١١٨، ١٢٥.

معاجم المعاني:

تختلف هذه المعاجم عن المعاجم سالفة الذكر حيث تقوم على اسا المعاني والموضوعات، وذلك بعقد ابواب وفصول للمسميات التي تتشابه في المعنى وتتقارب، بدأت على صورة كتب صغيرة تؤلف في موضوعات معينة ككتاب الابل، والخيل، والعسل، والانسان، أو غير ذلك...[٢٢] واشهر هذه المعاجم...[٢٣]

١- الغريب المصنف: لابي عبيد (ت ٢٢٤هـ).

٢- جواهر الالفاظ: لقدامة بن جعفر (ت ٣٣٧هـ).

٣- متحيز الالفاظ: لاحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ).

٤- التلخيص في معرفة اسماء الاشياء: لابي هلال العسكري (ت ٣٩٥هـ)

٥- فقه اللغة وسر العربية: للثعالبي (ت ٤٢٩هـ).

٦- المخصص: لابن سيدة الاندلسي (ت ٤٥٨هـ).

---

[٢٢] معجم المعاجم . احمد الشرقأوي لإقبال: ٩٣

[٢٣] المصدر نفسه:١٥١.

المعجم الذي نطمح اليه:

المعجم ضرورة يومية يطرأ عليها التغيير وقابلة للتطور لمواكبة تطور الدلالة للالفاظ المختلفة وتحتاجه الامة لتفي بحاجتها وتستوعب الظواهر الحضارية المتطورة وما نحتاجه اليوم جملة من المعاجم المتخصصة بمعارف شتى منها:

معجم البلدان، معجم للاعلام، معجم للمصطلحات العلمية، وآخر للمصطلحات الادبية والبلاغية، ومعجم تاريخي، وغيرها من المعاجم كالمعجم اللغوي المطروق في بحثنا والذي بودنا ان تكون مزاياه كما يلي:-

١- توحيد المعاجم في معجم واحد.

٢- حذف المواد المكررة، والاقوال والآراء الشواهد المعادة.

٣- تصحيح الخطأ والتصحيف.

٤- ان تستقصى كل مادة في موطنها الذي نذكر فيه .

٥- العناية بالمسائل الصرفية والاشتقاقية والقياس .

٦- الاهتمام ببيان انواع الدلالة للفظة ومعرفة تاريخ تطورها الدلالي .

٧- ضبط المواد بالشكل لدفع اللبس الحاصل من تشابه الالفاظ بالحروف.

٨- ان ترتب المواد اللغوية حسب الترتيب الهجائي مراعين الحرف الأول والثاني والثالث وهكذا.

هذا العمل يحتاج الى جهود المخلصين من ابناء الامة والمؤسسات المتخصصة والمجامع اللغوية وبدعم حكومي والله من وراء القصد.

الخاتمة ونتائج البحث:

بعد هذا العرض لنا وقفة قصيرة نبين فيها اهم ما توصلنا اليه:

١- كان الدافع الى وضع معجم عربي لغوي حراسة لغة القرآن، وحفظ مفرداتها من الضياع ا وان تتخطف بموت العلماء.

٢- كانت طليعة المعجم العربي بعد ان أشرق نور الإسلام على يدي حبر الامة عبد الله بن عباس (رضي الله عنهما).

٣- ولد المعجم العربي الكامل بصريا على يدي الخليل بن احمد الفراهيدي.

٤- اختلفت وجهات نظر الباحثين في تسمية المنهج الذي سار عليه العلماء في تصانيفهم وتباينت آراءهم في عدد هذه المدارس . وقد بينت في طيّات البحث هذا التباين وتعقبت بعض الآراء وتبينت اللّبس الذي اصابها.

٥- بينت ان مدارس المعجم العربي ثلاث :

مدرسة التقلييات (الصوتية)، والمدرسة الهجائية (الالفبائية)، ومدرسة القافية (الباب والفصل).

٦- اتسمت بعض مناهج المعجم العربي بالتعقيد مما جعل الإفادة منها صعبة وشاقة إلا انها اخذت بعد ذلك تجنح الى السهولة واليسر بدافع التطور وعامل الزمن.

٧- ذكرت خصائص المعجم الذي نطمح إليه، وبينت مزاياه، واكدت ان هذا العمل يحتاج الى تظافر جهود المجامع اللغوية العربية كافة، والمؤسسات المتخصصة والاشخاص من باحثين وعلماء ودارسين . ليكون ذو منهج محدد واضح المعالم

والله اسأل أن يوفقنا لخدمة العربية وان

يجعلنا من جنده المخلصين المدافعين عن

لغة القرآن العظيم والحمد لله

رب العالمين وصلى الله وسلم

على سيدنا محمد وعلى

آله وصحبه وسلم

بغداد ٨ محرم 1426هـ

١٨شباط ٢٠٠٥م

مصادر البحث

١- الاتقان في علوم القرآن. للسيوطي محمد ابو الفضل ابراهيم. المكتبة العصرية / بيروت .١٩٨٨.

٢- البحث والمكتبة .د . نوري حمودي القيسي و د. حاتم الضامن، بيت الحكمة / بغداد ١٩٨٨.

٣- تاريخ العربية ،د. رشيد عبد الرحمن وآخرين. لا.ت.

٤- ديوان الادب للفأرابي ، ت. احمد مختار عمر. القاهرة .١٩٧٤

٥- الصحاح للجوهري . ت. احمد عبد الغفور عطار، ط٤. دار العلم للملايين / بيروت ١٩٨٧.

٦- مجمل اللغة . احمد بن فارس .ت. زهير عبد المحسن سلطان. ط٢. مؤسسة الرسالة بيروت .١٩٨٦

٧- المزهر في علوم اللغة . السيوطي .ت. محمد ابو الفضل ابراهيم وآخرين. المكتبة العصرية/ بيروت١٩٨٦.

٨- مصادر التراث العربي في اللغة والمعاجم والادب والتراجم.د. عمر الدقاق. ط٣. دار الشروق بيروت .١٩٧٢

٩- المعجمات العربية"نقد وتقويم" نورية ذاكر العاني، ط١. دار الشؤون الثقافية/ بغداد ١٩٩١.

١٠- المعجم العربي "نشأته وتطوره" .د. حسين نصار. دار الكتاب العربي بمصر. ١٩٥٦.

١١- معجم العين. للخليل بن احمد الفراهيدي. ت. مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي . بغداد .١٩٨١

١٢- المعجمية العربية . ابحاث الندوة التي عقدها المجمع العلمي العراقي . شباط / ١٩٩٢م مطبعة المجمع / بغداد.

١٣- معجم المعاجم . احمد الشرقأوي إقبـــال .ط١. دار الغــرب الاســـلامي . بيـــروت /١٩٨٧.
١٤- مقاييس اللغة . احمد بن فارس، ت عبد السلام هارون. دار الفكر/ بيروت.١٩٧٩
١٥- مقدمة الصحاح . احمد عبد الغفور عطار، ط٤. دار العلـــم للملايـــين / بيـــروت ١٩٨٧.
١٦- المكتبة. تعريف بالمصادر الرئيسية والمساعدة في دراسة اللغة والادب. د. سامي مكي العاني و د. عبد الوهاب محمد علي العدواني . دار الكتب/ جامعة الموصل ١٩٧٩.